الذي ورد القرآن العزيز بأنه من أهل النار في التوضيح هذا في غير من ثبت فيهم أنهم من أهل الجنة كالعشرة وكل من أخبر النبي صلى ا عليه وسلم أنه من أهل الجنة كعبد ا بن سلام ومن شهد الإجماع بعدالته وصلاحه كعمر بن عبد العزيز ابن القاسم لا يحنث من حلف أنه من أهل الجنة وتوقف فيه مالك رضي ا عنه وقال هو رجل صالح إمام هدى ولم يزد على هذا ورجح ابن يونس قول ابن القاسم ابن عرفة وسمع عيسى رواية ابن القاسم من قال لامرأته إن لم يكن من أهل الجنة فهي طالق هي طالق ساعتئذ ابن القاسم ومثله إن لم يدخل الجنة ابن رشد مثل تسويته بينهما لمالك رضي ا عنه في المبسوطة إن حلف عليه حتما وقال الليث بن سعد رضي ا عنه لا شيء عليه لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقاله ابن وهب فإن نوى أنه لا يدخل النار فتعجيل طلاقه ظاهر لأن المسلم لا يسلم من الذنوب ولم يعصم منها إلا نبي ولا ينبغي أن يختلف فيه لأنه حلف على غيب وإن نوى أن يدخل الجنة من الذين لا يخلدون في النار فمعنى يمينه أنه لا يكفر بعد إيمانه ويثبت عليه لموته فلا شيء عليه كمن حلف بالطلاق ليقيمن بهذا البلد حتى يموت لا ينبغي فيه خلاف وإن لم تكن له نية فظاهره قول مالك وابن القاسم رضي ا تعالى عنهما حمله على المعنى الأول والأظهر حمل قوله إن لم أكن من أهل الجنة عليه وحمل قوله إن لم أدخل الجنة على الثاني ثم قال وسمع عبد الملك ابن القاسم من قال لامرأته إن لم يكن أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب من أهل الجنة فأنت طالق لا شيء عليه وكذا عمر بن عبد العزيز ابن رشد وسائر العشرة وكذا من ثبت بطريق صحيح عنه صلى ا عليه وسلم أنه من أهل الجنة كعبد ا بن سلام ووقف مالك رضي ا عنه في تحنيث من حلف بذلك في عمر بن عبد العزيز وقال هو رجل صالح إمام هدى ولم يزد على هذا لعدم ورود نص فيه ووجه قول ابن القاسم ظاهر قوله صلى ا عليه وسلم أنتم شهداء ا في أرضه فمن أثنيتم عليه بخير وجبت له الجنة الحديث وشبهه وحصل إجماع الأمة على الثناء عليه والإجماع معصوم ثم قال قلت ففي وقوع طلاق الحالف على الجزم بمغيب يبين بعد ذلك بنفس